

الغدير

[364] الأهل أتى بحرينا (1) صنع ربنا * على نأيهم ؟ وإِ بالناس أرود (2) فيخبرهم:
أن الصحيفة مزقت * وأن كل ما لم يرضه إِ مفسد تراوحها إفك وسحر مجمع * ولم يلف سحر آخر
الدهر يصعد تداعى لها من ليس فيها بقرقر * فطائرها في رأسها يتردد (3) وكانت كفاء وقعة
بأثيمة * ليقطع منها ساعد ومقلد ويطعن أهل المكتين فيهربوا * فرائصهم من خشية الشر
ترعد ويترك حراث يقلب أمره * أيتهم فيها عند ذالك وينجد (4) وتصعد بين الأخشين كتيبة *
لها حدج سهم وقوس ومرهد (5) فمن ينش من حصار مكة عزه * فعزتنا في بطن مكة أتلد (6)
نشأنا بها والناس فيها قلائل * فلم ننفكك نرداد خيرا ونحمد ونطعم حتى يترك الناس فضلهم
* إذا جعلت أيدي المفيضين ترعد (7) جزي إِ رهطا بالحجون تتابعوا * على ملأ يهدي لحزم
ويرشد فعودا لدى خطم الحجون كأنهم * مقاوله (8) بل هم أعز وأمجد أعان عليها كل صقر
كأنه * إذا ما مشى فر رفرق الدرع أخرد (9) ألا إن خير الناس نفسا ووالد * إذا عد سادات
البرية أحمد نبي الإله والكريم بأصله * أخلاقه وهو الرشيد المؤيد جرئ على جلى الخطوب
كأنه * شهاب بكفي قابس يتوقد (10) _____ (1) يريد
به من كان هاجر من المسلمين إلى الحبشة في البحر. (2) أرود: أرفق. (3) القرقر: اللين
السهل. وقال السهيلي: من ليس فيها بقرقر: أي ليس بذليل. وطائرها: أي حظها من الشوم
والشر وفي التنزيل: ألزماناه طائره في عنقه. (4) الحراث: المكتسب. يتهم: يأتي تهامة.
ينجد: يأتي نجدا. (5) الأخشبان: جبلان بمكة. المرهد: الرمح اللين. (6) ينش: أي ينشأ بحذف
الهمزة على غير قياس. أتلد: أقدم. (7) المفيضين: الضاربون بقداح الميسر. يريد سلام إِ
عليه: إنهم يطعمون إذا بخل الناس (8) المقاوله: الملوك (9) رفرق الدرع: ما فصل منها.
أحرد: بطئ المشي لثقل الدرع. (10) وفي رواية حزيم على جل الأمور كأنه * شهاب بكفي قابس
يتوقد. [*] _____